الإصلاح اللغوي عند الشيخ عبد الحق الدهلوي في ضوء كتابه: (لمعات التنقيح)

عصام محمود كريكش ، مصطفى كامل احمد *

ملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز جهود الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي (ت1052هـ) ومساهمته في مجال الإصلاح اللغوي في ضوء كتابه: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، وقد تمثل الإصلاح اللغوي عنده في عدة مظاهر كضبط الألفاظ والصيغ، وبيان التصحيف والتحريف، والنقد اللغوي، والتنبيه على العامي والفصيح، والمُعرَّب والدخيل، وقد استعمل الدهلوي ألفاظاً متنوعة للتعبير عن الإصلاح اللغوي .وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسم على تمهيد أوضحنا فيه مفهوم الإصلاح اللغوي، ومبحث أول عن مظاهر الإصلاح اللغوي عنده، ومبحث ثانٍ عن الألفاظ التي استعملها في التعبير عن الإصلاح اللغوي، وذيلنا البحث بخاتمة ضَمّت أبرز النتائج.

الكلمات الدالة: الإصلاح اللغوي، عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فمن المعلوم أنّ الأمم المتحضرة والمتقدمة تعتني بلغاتها وتهتم بها؛ لأن اللغة عنوان شخصية الأمة، ومن مظاهر العناية باللغة والحفاظ عليها: صيانتها من كل شائبة تصيبها، ويُعَدُّ الانحراف اللغوي من الأدواء والشوائب التي أصابت لغتنا العربية؛ لذلك نهد علماؤنا في مختلف العصور لمقاومة هذا الانحراف ومكافحته، وقد صنفوا مؤلفات كثيرة متنوعة المناهج والمسالك لرصد هذا الانحراف والتنبيه عليه.

ومن العلماء الذين لهم جهود متنوعة في مجال الإصلاح اللغوي الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي (ت1052هـ) في كتابه: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، فقد تضمن كتابه هذا مسائل متنوعة في هذا المجال.

وقد عقدنا العزم على كتابة بحث نُبرز فيه إسهامه في مجال الإصلاح اللغوي، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم بعد هذه المقدمة على تمهيد ومبحثين وخاتمة، أوضحنا في التمهيد مفهوم الإصلاح اللغوي عنده، وتناولنا في المبحث الثاني الألفاظ التي استعملها في التعبير عن الإصلاح اللغوي، وأما الخاتمة فذكرنا فيها أبرز نتائج البحث.

والله ولي التوفيق والسداد.

التمهيد

مفهوم الإصلاح اللغوي

مقصودنا بالإصلاح اللغوي: بيان الخطأ من الصواب في مستويات اللغة التي تعرضت للانحراف عَبْر العصور المختلفة (ينظر: عون،1994م، ص185)، وقد يتعلق هذا الإصلاح بصحة البناء الصوتي أو الصرفي أو سلامة التركيب النحوي أو صواب الدلالة (ينظر: خسارة، 2009م، ص955، بحث)، أو غير ذلك مما أصاب اللغة الفصحى من مظاهر خالفت بها الاستعمال العربي الموروث عمن أُخِذَتْ عنهم هذه اللغة (ينظر: سليم، 2009م، ص4).

لقد ظهر الانحراف اللغوي عن سنن العربية في وقت مبكر، وهو بدأ يسيراً في أول الأمر، وبمرور الزمن فشا وانتشر انتشار الوباء (ينظر: حمادي، 1980م، ص13).

وقد قاوم علماؤنا هذا الانحراف اللغوي بكل أشكاله، فصنفوا في التنبيه عليه ومكافحته مؤلفات كثيرة متنوعة المناهج والمسالك

* جامعة الأنبار، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/11، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

 © 2020 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

(ينظر: حمادي، 1980م، ص20)، وكانت غايتهم من هذا الإصلاح اللغوي الحفاظ على سلامة اللغة في ألسِنَة الناطقين وأقلام الكاتبين من دخول الفساد إليها (ينظر: القزاز، 1981م، ص91).

وقد كان للشيخ عبد الحق الدهلوي جهود في مجال الإصلاح اللغوي منثورة في كتابه لمعات التنقيح نعرضها على النحو الآتي:

المبحث الأول: مظاهر الإصلاح اللغوي عند الدهلوي:

تمثل الإصلاح اللغوي عند الدهلوي بعدة مظاهر هي:

1- ضبط الألفاظ والصيغ:

اعتنى الشيخ عبد الحق الدهلوي في كتابه لمعات التنقيح عناية فائقة بضبط الألفاظ والصيغ بطرائق مختلفة من طرائق الضبط، كالضبط ببيان نوع الحرف أو نوع الحركة أو نوع الصيغة أو الضبط بالوزن أو غير ذلك من طرائق الضبط، ومثال ذلك ما ورد في تفسير عبارة (تخفروا) الواردة في الحديث النبوي "فلا تخفروا الله في ذمته" (البخاري ،1422هـ ،87/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (فلا تخفروا الله) بضم التاء وسكون الخاء، وكسر الفاء على صيغة المضارع، (إفعال) من الخفر، والخفرة بمعنى العهد والأمان، كما في الحديث النبوي: (من صلى الصبح فهو في خفرة الله) (الترمذي، 1998م، 434/1)، أي ذمته.... والخفارة بالضم والكسر: الذمام، وقد يجيء الهمزة للسلب أخفرته بمعنى غادرته ونقضت عهده." (الدهلوي،2014م، 234/1).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً ما ذكره عند شرح الحديث النبوي "ونهاهم عن أربع: عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت" (البخاري، 1422هـ، 20/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "(الحنتم) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية: الجرة الخضراء، و(الدباء) بضم الدال وتشديد الباء ممدوداً: القرع كالدبة بالفتح والواحد بهاء وهي ظروف الخمر إما الدباء حقيقية أو على شكلها من الخشب، والأول أظهر،... و(المزفت) بضم الميم وتشديد الفاء المفتوحة: المطلي بالزفت بالكسر: القار"(الدهلوي، 2014م، 243/1).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً ما ذكره عند شرح الحديث النبوي " كان ابن عمر إذا استجمر، استجمر بِأُلُوَّةٍ غَيْرِ مُطَرَّاةٍ ..." (مسلم، د.ت، 1766/4)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (الألوة) المشهور فيه ضم الهمزة واللام وفتح الواو المشددة وقد يفتح الهمز" (الدهلوي، 2014م ،416/7) .

ومثال ذلك أيضاً ما ورد في شرح الحديث النبوي "عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ أَنا والزبير والمقداد – وفي رواية: أَبا مرثد بدل المقداد – فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخٍ فإنَّ بها ضعينة معها كتاب فخذوا منها ..." (البخاري ،1422هـ، 59/4)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "(أبا مرثد) بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة . و(خاخ) بخائين معجمتين : موضع بقرب المدينة من جهة مكة، وخاخ يصرف ويمنع" (الدهلوي، 2014م، 763/9).

2- بيان التصحيف والتحريف:

التصحيف هو تغيير في نقط الحروف أو الحركات مع بقاء صورة الخط (ينظر: العسكري، 1982، 39/1)، أو هو "تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها "(السخاوي، 1424هـ، 67/3)، أي: هو تغيير يطرأ على لفظ الكلمة بإبداله بلفظ آخر مع بقاء أصل شكل الكلمة، وذلك سببه تشابه الحروف أو الحركات في الكلمة.

وأما التحريف فهو: تغيير وتبديل يصيب الكلام بزيادة حرف أو أكثر، أو نقصها منه، أو تبديلها بحروف أُخَر، فيتحول اللفظ على صورة غير مرادة (ينظر: عبد القادر، 1993م، ص143)، فتكون الكلمة المحرفة مقاربة من لفظ الكلمة الأصلية إلّا أنها تختلف في بناء بعض حروفها مع الأصل، فهو إذن اختلاف في بناء شكل الحروف (ينظر: السيوطي، د.ت، 195/2).

وقد كان لعلمائنا جهود كبيرة في بيان التصحيف والتحريف، ولا سيّما علماء الحديث، وقد تابع الشيخ عبد الحق الدهلوي مَنْ سَبَقه في الإشارة إلى مواضع التصحيف والتحريف في أسانيد و متون الحديث النبوي، ففي تفسيره لألفاظ الحديث النبوي "فشربوا وسقوا وزرعوا..." (البخاري، 1422هـ،27/1)، قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (وزرعوا) قال القاضي (السبتي، د.ت، 470/1): فَسَقَوا ورعوا، كذا لكافتهم، وفي كتاب العلم في (البخاري): (وزرعوا) والأول أوجه، وفي رواية بعضهم: (ووعوا) وهو تصحيف ليس هذا موضعه" (الدهلوي، 2014م، 465/1)

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً ما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في تحقيق اسم أحد الرواة إذ قال: "قوله: (عبد الله بن المغفل) بالغين المعجمة والفاء المفتوحة المشددة و بالألف واللام و بدونهما، وقد يجعل بالعين المهملة والقاف، وهو تصحيف، وليس في

الصحابة من اسمه ذلك" (الدهلوي، 2014م، 151/2).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً ما ذكره في شرح الحديث النبوي "وإن البِرَّ ليُذَرُّ على رأس العبد ما دام في صلاته" (الشيباني، 2001م، 644/36)، إذ قال: "قوله: (ليذر) على صيغة المجهول من الذر بالذال المعجمة، أي: ينثر ويفرق، وقد يُروى بالدال المهملة، وقيل: هو تصحيف، لأنه وإن تضمن معنى النثر والتفريق لكنه مختص بالمبايعات و ليس له كثير مناسبة بالمقام" (الدهلوي، 2014م، 422/3).

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره عند شرحه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "أربع من سُنَنِ المرسلين: الحياء– ويروى الختان– والتعطر– والسِّواك– والنكاح" (الترمذي، 1998م، 383/3)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (ويروى الختان) بالخاء المعجمة والفوقية، وهو أشبه اللفظ بهذا المقام وأنسبها كما مر في حديث: (عشرة من الفطرة) (النسائي، 1986م، 126/8)، والختان لم يزل مشروعاً من لدن إبراهيم (عليه السلام) وإلى زمن نبينا محمد ﷺ، وقد يُروى (الحناء) بالحاء المهملة والنون المشددة قالوا: هو تصحيف، وقد بالغوا بتخطئتها دراية ورواية، والظاهر على تقدير صحتها أن يكون المراد به خضاب الشعر، وقالوا: ما هو إلّا من شعار هذه الأمة، ولم يثبت من أحد الرسل قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان يخضب، فكيف يعد من سنن المرسلين، وقد تمسك به بعض الجهال من تحنية الأيدي والأرجل متشبهين في ذلك بالنساء، كذا قال التوربشتي (التوربشتي، 2008م، 142/1)، والله أعلم" (الدهلوي، 2014م، 109/2–110).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً ما ذكره في شرح الحديث النبوي "إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ، مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا" (مسلم ،د.ت، 594/2)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (مَئِنَّة من فقهه) بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد نون، أي: مظنة له ودليل عليه يعرف به فقهه، وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له، وهي مفعلة من (إنَّ) التي للتحقيق، فيكون موضع ثبوته وتحقيقه، وهم قد يأخذون من غير المصادر ألفاظًا تضمينًا لمعناه، كمعساة من عسى، وقيل: الهمزة بدل من ظاء (مظنة)، فالميم على هذا زائدة، وقيل: وزنه فعلة، وهو غلط، كذا في حاشية مسلم بخط مولانا محمد طاهر الفتني رحمه اللّه، والكلام الفصل الجامع فيه ما ذكر في (المشارق) (السبتي، د.ت، 604/1): (مئنة من فقه الرجل)، كذا رويناه عن أكثرهم ومتقنيهم في الصحيح وفي غيره من كتب الحديث والشروح بقصر الألف المكسورة ونون مشددة وآخره تاء منونة، وقد خلط فيه كثير من الرواة بألفاظ كلها تصحيف ووهم" (الدهلوي، 2014م، 520/3).

3– النقد اللغوي:

نعني به النقد الذي يتخذ من مستويات المنظومة اللغوية (أي: النظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي) مرجعيته في التحليل والتقويم والحكم، فالجودة بمقتضى هذا النوع من النقد تعني: سلامة التركيب النحوي وصحة البناء الصرفي والصوتي وصواب الدلالة. (خسارة،2009م،ص955، بحث).

مثال ذلك ما ذكره عند التعليق على عبارة (فجبذه) الواردة في حديث "كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة" (القشيري، د.ت، 730/2)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (فجبذه بردائه)، في القاموس (الفيروزآبادي، 2005م، ص331) الجبذ: الجذب، وليس مقلوبه، بل لغة صحيحة، ووهمه الجوهري (الجوهري، 1987م، 561/2)، وغيره" (الدهلوي، 2014م، 296/9).

ومثال ذلك أيضاً تعليقه على لفظة (يوسوس) الواردة في حديث "أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي حزنوا عليه. حتى كاد بعضهم يُوَسْوِسُ..." (الشيباني،2001م،201/1) ، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "(يوسوس) بكسر الواو الثانية، أي يقع في الوسوسة، والفتح لحن" (الدهلوي، 2014م، 279/1).

ومثال ذلك أيضاً ما ذكره عند تفسير لفظ (العليل) الواردة في مقدمة المشكاة إذ قال الشيخ الدهلوي: "والعليل فعيل من العِلة وهي بالكسر: المرض، علّ يَعِلّ وأعلّه الله فهو مُعَلٌّ وعَليلٌ، ولا تَقُلْ: مَعْلُولُ، والمتكلمون يستعملون هكذا، كذا في القاموس (الفيروزآبادي، 2005م، ص137)" (الدهلوي، 2014م، 137/1).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً تعليقه على كلمة (يعرف) الواردة في الحديث "إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف" (النسائي، 1986م، 123/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (يعرف)، أي: تعرفه النساء باعتبار لونه وثخانته كما تعرفه باعتبار عادته، قيل: تعرف بالفوقانية على الخطاب، والصواب أنه بالتحتانية إذ لو كان كذلك لقال: تعرفين على خطاب المؤنث، وقيل: هو من العرف بالفتح والسكون وهو الرائحة، وفيه أن العرف هو الرائحة الطيبة لا المنتنة، بل الصواب أنه من المعرفة، كذا في بعض الشروح" (الدهلوي، 2014م، 298/2).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً تعليقه على الحديث النبوي "صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فَرَخَّصَ فيه، فَتَنَزَّهَ عنه قوم..." (البخاري، 1422هـ،36/8)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (فتنزه عنه قوم) التنزه: التباعد، ومنه: مكان نَزِه، أي: متباعد عن المكروه،... وأصله من البعد، قال ابن السكيت (السكيت، 1987م، ص224): ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم: خرجنا مُتَنَزَّهاً في الرياض، وإنما التنزه: التباعد من المياه والأرياف، ويقال: فلان يتنزه عن الأقذار وَيُنَزِّه نفسه عنها، أي: يباعدها عنها، والنزاهة: البعد عن السوء، وفلان كريم نَزِه: بعيد عن اللوم" (الدهلوي، 2014م، 354/1).

4- التنبيه على الفصيح والعامي :

المراد بالفصيح هنا هو الكلام الذي تتوافر فيه السلامة اللغوية، أي: خلوّه من اللحن وروده على وفق سنن العرب في كلامها، وأما العامي فهو ما كان خارجاً عن السلامة اللغوية وجاء مخالفاً لسنن العرب في كلامه (الحباس، 2009م، مج84 ،1013/4بحث).

وقد نبه الشيخ عبد الحق الدهلوي على طائفة من الألفاظ الفصيحة وردت في نصوص الحديث النبوي وقد غَيَّرَها العوام من صورتها الفصيحة إلى صورة أخرى في الاستعمال، فيذكر فصاحة اللفظ أو عاميته كما في شرحه لفظ (العنان) الوارد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي" (الترمذي، 1998م، 548/5)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "العنان –بالفتح–: السحاب الذي لا يمسك الماء، واحدته بهاء، كذا في (القاموس) (الفيروزآبادي، 2005م، ص1122)، وقد يجيء بمعنى السحاب مطلقاً وهو المراد هاهنا، وإضافته إلى السماء للمبالغة في عُلُوه وارتفاعه، وقد يكسر العنان بمعنى: ما عَنَّ لك، فعنان السماء: ما بدا لك منها إذا نظرتها ورفعت رأسك إليها، وقد يروى: (أعنان السماء) بمعنى نواحيها، والأعنان من الشجر أطرافها، ومن السماء نواحيها، وما اعترض من أقطارها وآفاقها، جمع عَنَن، قال التوربشتي (التوربشتي، 2008م، 544/2)، إضافة العنان بمعنى السحاب إلى السماء غير فصيح، وأرى الصواب أعنان السماء، ولعل الهمزة سقطت عن بعض الرواة، أو ورد العنان بمعنى العنن" (الدهلوي، 2014م، 157/5).

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ورد في تفسير لفظة (تقرئ) الواردة في الحديث النبوي عندما سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: "تطعم الطعام، وتقرئ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف" (البخاري، 1422هـ، 12/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "(تقرئ) بضم التاء وكسر الراء من الإقراء، وقد يقرأ: (تقرأ) بفتح التاء والراء من القراءة، ومعناه ظاهر والصحيح الفصيح هو الأول كما جاء في الأحاديث مثل: (الله يقرئك السلام) وغيره، ويقال: أقرئ فلاناً السلام، واقرأ عليه السلام، وكأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده، وقيل: إن كان بالكتابة فمن الإقراء، وإن كان بالكلام فمن القراءة" (الدهلوي، 2014م، 12/8).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً تعليقه على الحديث النبوي "أن رجلاً استعمل رسول الله– صلى الله عليه وسلم – فقال: (إني حاملك على ولد ناقة) فقال: ما أصنع بولد الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وهل تلد الإبل إلّا النُوق)" (الترمذي، 1998م، 357/4)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي مفسراً قول الرجل: (ما أصنع بولد الناقة) قال: "لما كان المتعارف عند العامة في بادئ الرأي استعمال ولد الناقة فيما كان صغيراً لا يصلح للركوب، وإنما يقال للصالح: الإبل، توحش الرجل على فهمه المعنى، فأشار صلى الله عليه وسلم بأن ذلك صادق في الحقيقة" (الدهلوي، 2014م، 184/8).

5- التنبيه على المعرب والدخيل:

تعددت تعريفات اللغويين العرب القدامى والمُحْدَثين لهذه الظاهرة اللغوية (الضامن، 1990م،ص90)، والذي يعنينا من هذه التعريفات مَنْ يذهب إلى التفريق بين هذين المصطلحين، فقد ذكر الدكتور أحمد مطلوب أن القدماء والمعاصرين اختلفوا في تحديد هذين المصطلحين؛ لأنهم انطلقوا من أسس متباينة، ورأى أن يكون لكل مصطلح معنى محدد في هذا العصر لكي لا يلتبس على الدارسين، ثم اقترح أن يطلق المُعرّب على "كل كلمة أجنبية دخلت العربية قديماً أو تدخل اليوم أو غداً على أن تكون خاضعة لمقاييس العربية وأبنيتها وحرفها وجرسها، ويطلق الدخيل على اللفظة الأجنبية التي لم تخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها، سواء أكانت قديمة أو حديثة" (مطلوب، 1983م،ص36).

وذكر مُؤلفو المعجم الوسيط أن المعرّب: هو اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب، وأما الدخيل فهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير. (ينظر: مصطفى، 1990م، 16/1).

وقد نَبَّهَ الشيخ عبد الحق الدهلوي على الألفاظ المُعَرَّبَة الواردة في الأحاديث النبوية، وكان يشير في بعض شروحه إلى لغة تلك الألفاظ الأصلية، كما في شرحه للفظ (الديباج) الوارد في الحديث النبوي "ما مسست ديباجة ولا حريراً ألين من كف رسول الله

صلى الله عليه وسلم" (البخاري، 1422هـ، 189/4)، إذ قال: "(الديباج) بكسر الدال وحكي بفتحها: نوع من الحرير... وهو فارسي معرّب، والتاء للوحدة" (الدهلوي، 2014م،271/9).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً تعليقه على الحديث النبوي "قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا؟ قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ. قَالَ: أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُف فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّم. قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَتَلَجَّمِي" (الشيباني، 2001م، 467/45) ، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي : "قوله: (فتلَجَّمي) أي: شدي اللجام، وفي (القاموس) (الفيروزآبادي، 2005م، ص1066): اللجام ككتاب للدابة، فارسي معرب، وما تشده الحائض، والمراد مع وجود الكرسف أو بدونه، والظاهر الأول، والله أعلم" (الدهلوي، 2014م، 302/2).

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ورد في تفسير لفظة (طيالسة) الواردة في الحديث النبوي "فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ كِسْرَوَانِيَّةٍ لَهَا لِبْنَةُ دِيبَاجٍ، وَفَرْجَيْهَا مَكْفُوفَيْنِ بِالدِّيبَاجِ" (القشيري، د.ت، 1641/3)، أذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (جبة طيالسة) الطيالسة جمع طيلسان بفتح اللام، وحكي تثليث لامه وهو معرب تالسان، والوجه أنه جمع طيلس وهو لغة في الطيلسان، وجبة مضاف إليها وهو من لباس العجم منسوب إليهم حتى إنهم يقولون: يا ابن الطيالسة يريدون يا أعجمي، وهو مدور أسود من صوف، و (كسرى) معرّب خسرو بفتح كاف وكسرها، لقب ملوك الفرس، والنسبة كسروي وكسرواني، وروي خسروانية" (الدهلوي، 2014م، 343/7).

ويلحظ أن جميع الألفاظ الواردة في لمعات التنقيح المعرّبة، التي يذكر الدهلوي لغاتها الأصلية هي ألفاظ فارسية نسبها إلى لغة فارس، ولعل ذلك يعود إلى مدى تداخل العربية والفارسية قياساً باللغات الأخرى مع العربية، بحكم قرب المسافة بين هاتين اللغتين إذ أدى هذا القرب إلى اشتداد الامتزاج بين هؤلاء وأولئك، فنتج من ذلك الكثير من الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة، حتى قيل: اللغة لنا والمعاني لهم، تعبيراً عن هذا الامتزاج بين العرب والفرس (ينظر: محمد، د.ت، ص179).

وقد ذكر الشيخ عبد الحق الدهلوي عدة ألفاظ أشار إلى أنها معرّبة فقط دون ذكر لغتها الأصلية، ومثال ذلك ما ورد في لفظة (الخندق) الواردة في الحديث النبوي "من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض" (الترمذي، 1998م، 167/4)، إذ قال: "(خندقاً) في (القاموس) (الفيروزآبادي، 2005م، ص812): الخندق كجعفر: حفير حول أسوار المدن، معرب كندة" (الدهلوي، 2014م، 490/4).

ومثال ذلك أيضاً ما ذكره عند بيان كلمة (سرادق) الواردة في الحديث النبوي "لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ مِثْلُ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً" (الترمذي، 1998م، 287/4)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (لسرادق النار) يروى بفتح اللام، ورفع (سرادق) وبكسرها، وجر (سرادق)، وهو ما أحاط بشيء من حائط أو غيره معرب سرا برده" (الدهلوي ،2014، 154/9).

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً ما ذكره عند شرح الحديث النبوي "لا أَرْكَبُ الأُرْجُوانَ، ولا أَلبَسُ المُعصفَرَ، ولا أَلبَسُ القَمِيصَ المكفَّف بالحرِيرِ" (السجستاني، 2009م، 158/6)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (لا أركب الأرجوان) بضم الهمزة والجيم وسكون الراء معرب أرغوان ورد أحمر معروف" (الدهلوي، 2014م، 359/7).

المبحث الثاني: الألفاظ التي استعملها الدهلوي في التعبير عن الإصلاح اللغوي:

تنوعت الألفاظ التي استعملها الشيخ عبد الحق الدهلوي للتعبير عن الإصلاح اللغوي في كتابه لمعات التنقيح، وسنذكر هذه الألفاظ مرتبة بحسب حروف الهجاء على النحو الآتي:

1- أَبْيَن: مثال ذلك ما ورد في شرح الحديث النبوي "نهى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عن بيع حَبَلِ الحَبَلَةِ" (البخاري،1422هـ، 70/3)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (عن بيع حبل الحبلة) قال في (المشارق) (السبتي، د.ت، 273/1-274): بفتح الحاء والباء فيهما، ويُروى في الأول بسكون الباء أيضاً، والفتح أَبْيَنُ وأَصَح فيهما" (الدهلوي، 2014م، 565/5).

2-أَجْوَد: مثال ذلك ما ورد في شرح الفاظ الحديث النبوي "إِنَّمَا الأَعْمَال بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نوى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يُتَزَوَّجُهَا فَهجرَته إِلَى مَا هَاجر إِلَيْه" (البخاري، 1422هـ، 6/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قلت: لعله حذف فيما يتعلق بعلم الإعراب كما يدل عليه سياق كلامه، وأما بحسب حفظ الحديث وألفاظه فلعله يكون أجود وأصوب، وبالجملة لا يظهر وجه تنوين دنيا، اللهم إلا أن يكون لتناسب قوله: (أو امرأة) مثل (سلاسلَ وأغلالاً) (سورة الإنسان، 4)، واللَّه أعلم" (الدهلوي، 2014م، 188/1).

-3أَحْسَن: مثال ذلك ما ورد في شرح الحديث النبوي "يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ، ... وَسَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ الْعُمَرِيُّ الزَّاهِدُ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ" (الترمذي، 1998م، 344/4)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (سمعت ابن عيينة أنه قال) وفي بعض النسخ المصححة هاهنا: (قال: قيل: هو العمري)، وهذا أحسن لئلا ينافي سابقه" (الدهلوي، 2014م، 583/1).

-4أَرْجَح: مثال ذلك ما ذكره عند التعليق على الحديث النبوي "لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب. قال: ((ولا تقول الأعراب هي العشاء))" (ابن خزيمة، 2003م، 176/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "وقوله: (قال) فاعله ابن عمر أو النبي ﷺ، والثاني أرجح" (الدهلوي، 2014م، 386/2).

-5أَشْبَه: مثال ذلك ما ذكره في شرح حديث "أربع من سنن المرسلين: الحياء- ويروى الختان – والتعطر، والسواك، والنكاح" (الترمذي، 1998م، 383/3)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: " قوله: (ويروى: الختان) بالخاء المعجمة والفوقية وهو أشبه اللفظ بهذا المقام وأنسبها".

-6أَشْهَر: مثال ذلك ما ورد في تفسير ألفاظ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ الرَّأْسِ" (القشيري، د.ت، 40/1) إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (ثائر الرأس)، أي: ينتشر شعر الرأس قائمة، وهو منصوب على الحال أو مرفوع على الصفة، والرواية الأولى أشهر" (الدهلوي، 2014م، 238/1).

-7أَصَح: مثال ذلك ما ذكره عند التعليق على الحديث النبوي "لا وضوء إِلَّا مِنْ صَوتٍ أو رِيحٍ" (الشيباني، 2001م، 109/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (إِلَّا مِنْ) وفي بعض النسخ: (إلا عن)، والأول أصح" (الدهلوي، 2014م، 40/2).

-8أَصْوَب: مثال ذلك ما ورد في شرح حديث ليلة القدر "أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحر بها فليتحرها في السبع الأواخر" (البخاري، 1422هـ، 46/3) ، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (قد تواطأت) بالهمزة، وفي بعض النسخ: تواطت بدونها، والأول أصوب" (الدهلوي، 2014م، 504/4).

-9أَظْهَر: مثال ذلك ذكره في تفسير كلمة (الدباء) الواردة في الحديث النبوي "ونهاهم عن أربع: عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت، وقال: احفظوهن واجروا بهن مَنْ وراءكم"، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "(الدباء) بضم الدال وتشديد الباء ممدوداً: القرع كالدبة بالفتح والواحد بهاء وهي ظروف الخمر إما الدباء حقيقة أو على شكلها من الخشب، والأول أظهر" (الدهلوي، 2014م، 43/1).

-10أَعْرَف: مثال ذلك ما ذكره عند شرح الحديث النبوي "إنه لا يأتي الخير بالشر، وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم، إلّا آكلة الخضر أكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت" (البخاري، 1422هـ، 121/2)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "وفي (القاموس) (الفيروزآبادي، 2005م، ص306): الخضر ككتف: الغصن والزرع والبقلة الخضراء كالخضرة والخضير، وضرب من الجنبة ، واحدته بهاء، وسعف النخيل، وجريده الأخضر، واختُضِرَ: أُخِذَ غضاً، ثم إنه جاء عند العذري في حديث أبي الطاهر. (الخضرة) بزيادة التاء، أي: النبات الأخضر الناعم، وعند الطبري: وبعضهم: الخضر بضم الخاء وسكون الضاد، والرواية الأولى أعرف" (الدهلوي، 2014م، 403/8).

-11أَعْلَى: مثال ذلك ما أورده في التعليق على حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – في تشميت العاطس "عطس رجلان عند النبي – صلى الله عليه وسلم – فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر" (البخاري، 1422هـ، 49/8)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "اعلم أن التشميت جواب العاطس بيرحمك الله، وقد جاءت بالشين المعجمة والمهملة كما قيل، والمعجمة أعلى وأفصح" (الدهلوي، 2014م، 81/8).

-12أَفْصَح: مثال ذلك ما ورد في التعليق على الحديث النبوي "ما من بني آدم مولود إلّا يمسه الشيطان حين يولد" (البخاري، 1422هـ، 164/4)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (إلّا يمسه) المس: اللمس باليد، من سمع ونصر، والأول أفصح" (الدهلوي، 2014م،322/1).

-13أَقْرَب: مثال ذلك ما ورد في شرح لفظ (المزدلفة) الوارد في كتاب المناسك في اللمعات، قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "(المزدلفة) بين عرفات ومنى، وازدلف افتعل من الزلف بمعنى القربة، ازدلف إليه: اقترب، سميت بها لأنه يتقرب فيها إلى الله، أو لأنها أرض مستوية مكنوسة، والزلف يجيء بمعنى الأرض المنكوسة والمستوي من الجبل الدمث، وهذا أقرب" (الدهلوي، 2014م، 319/5).

-14أَقْوَى: مثال ذلك ما ورد في شرح عبارة (أدلجوا) الواردة في الحديث النبوي "إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتي قوماً، فقال: ياقوم! إنّي رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء النجاء، فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا" (البخاري، 1422هـ، 101/8)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (فأدلجوا) بسكون الدال وقطع الهمزة وبوصلها وتشديد الدال، كلاهما روايتان، الأولى أقوى" (الدهلوي، 2014م، 457/1).

-15أَنْسَب: مثال ذلك ما ورد في شرح ألفاظ حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – "وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ الْعُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاء" (القشيري، د.ت، 36/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "ورواية: (رعاء الشاء) أنسب بالسياق من رواية (رعاء الإبل) وأبلغ؛ لأنهم أصحاب ثروة وخيلاء، وليسوا عالة بالنسبة إلى رعاء الشاء، وإن كانوا بالنسبة إلى الملوك والأمراء فقراء ضعفاء، والجمع بين الروايتين أنه يحتمل أنه ﷺ جمع بينهما، فحفظ راوٍ أحدَهما والآخرُ الآخرَ، واللَّه أعلم" (الدهلوي، 2014م، 2015/1).

-16أَوْفَق: مثال ذلك ما ذكره عند التعليق على حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – "إن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا ربنا، فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك، فيقول: قد وجبت لكم مغفرتي" (الشيباني، 2001م، 390/36)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (فيقول لم؟) أصله لما، خففت ما الاستفهامية بحذف الألف كقولهم: بِمَ وفيمَ، أي: لِمَ أحببتم لقائي؟ وحكمة الاستفهام إعلام السامعين سبب محبتهم للقائه، ويوجد بعض نسخ (المصابيح) بعد (لم): (أذنبتم)، وهو أوفق بسياق الحديث" (الدهلوي، 2014م، 73/4-74).

-17أَوْجَه: مثال ذلك تعليقه على الحديث النبوي عند مبايعة عمرو بن العاص للرسول – صلى الله عليه وسلم – فسأل الرسول عمرو: "تشترط ماذا؟ بعدما أراد عمرو أن يضع شرط المغفرة عند إسلامه" (البيهقي، 2003م، 167/9)، إذ قال الشيخ عبدالحق الدهلوي: "قوله: (تشترط ماذا؟) (ما) الاستفهامية لها صدر الكلام، فيقدر (ماذا) قبل (يشترط)، والمذكور مفسر له، وقيل: إذا ركِّبَت مع (إذا) لم يجب تصديرها، أو حرف الاستفهام مقدر قبل (تشترط) و(ماذا) مع فعله المحذوف ابتداء الكلام، ذكر الوجوه الثلاثة الطيبي (الطيبي،1997م، 162/1)، والوجه الثالث أوجه وألطف" (الدهلوي، 2014م، 260/1-261).

-18أَوْلَى: مثال ذلك ما ورد في شرح ألفاظ حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا" (القشيري، د.ت، 103/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (يتوجأ بها) أي: يضرب بالحديدة، وجأه باليد وبالسكين كوضعه: ضربه كتوجَّأ، وقد وقع في أكثر نسخ (المصابيح): (يجأ) كيضع، والأول أولى روايةً ودرايةً" (الدهلوي،2014م، 276/6).

-19حَسن: ومثال ذلك ما أورده في تعليقه على الحديث النبوي "لَا أُعْفِي مَنْ قَتَلَ بعدَ أَخْذِ الدِّيَةِ" (السجستاني، 2009م، 560/6)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية) روي بصيغة المتكلم من الإعفاء، أي: لا أدعُ، ولا أتركُه بل أقتصُّ منه، وفي معناه ما في بعض نسخ (المصابيح): (لا يعفى) على صيغة المجهول خبر في معنى النهي، قال التُّورِبِشْتِي (التوربشتي،2008م، 816/3): هو حسن إن صحت الرواية" (الدهلوي ،2014م، 297/6).

-20خَطَأ: مثال ذلك ما ذكره عند شرح الحديث النبوي "مَنْ سَمِعَ رجلاً يَنْشُدُ ضالته في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك فإن المساجد لَمْ تُبْنَ لهذا" (القشيري، د.ت، 397/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "النشدة بالكسرة: الصوت، ونشدتك الله، وبالله، وأنشدتك الله، وبالله، وناشدتك الله، وبالله، أي: سألتك وأقسمت عليك، برفع نشدتي، أي: صوتي، وأنشدت الله خطأ" (الدهلوي، 2014م، 464/2).

-21الصَحِيح: مثال ذلك ما ذكره عند تفسير ألفاظ حديث "مَثَل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً، فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأَنْبَتَت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أَجَادِب أَمْسَكَت الماء" (البخاري، 1422هـ، 27/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (كانت منها أجادب) بالجيم والدال المهملة، وهو الصحيح رواية والموجود في أصول النسخ" (الدهلوي، 2014م، 462/1).

-22الصَواب: مثال ذلك ما ورد في التعليق على لفظ (يعرف) في حديث "إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك فامسكي عن الصلاة" (السجستاني، 2009م، 82/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (يعرف) أي: تعرفه النساء باعتبار لونه وثخانته كما تعرفه باعتبار عادته، قيل: تعرف بالفوقانية على الخطاب، والصواب أنه بالتحتانية إذ لو كان كذلك لقال: تعرفين على خطاب المؤنث، وقيل: هو من العرف بالفتح والسكون وهو الرائحة، وفيه من العرف هو الرائحة الطيبة لا المنتنة، بل الصواب أنه من المعرفة" (الدهلوي، 2014م، 298/2).

-23غَلَط: مثال ذلك ما ذكره عند تفسير لفظ (أجادب) في حديث "وكانت منها أجادب فأمسكت الماء" (البخاري، 1422هـ، 27/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قيل: الأراضي التي لا نبات بها، مأخوذ من الجدب، وهو القحط، وغلط الخطابي (الخطابي، 1988م، 198/1)، وقال: أجادب غلط وتصحيف، وكأنه يريد أن اللفظ (أجارد) براء ودال" (الدهلوي، 2014م، 463/1).

-24فَصِيحَة: مثال ذلك ما ذكره في التعليق على لفظ (يمشي) الوارد في حديث الرسول ﷺ: "إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل: اللهم اشْفِ عبدك ينكأ لك عدواً أو يمشي لك إلى جنازة" (السجستاني، 2009م، 187/3)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (يمشي) بإثبات الياء وهو يؤيد رواية الرفع في ينكأ، ويجوز أن يكون (يمشي) مجزوماً على لغة رفع المضارع بعد الجازم، وهي لغة فصيحة وعليه قراءة (ابن الجزري، د.ت، 297/2): (إنه من يتق ويصبر) (يوسف،90) بالرفع" (الدهلوي، 2014م، 37/4).

-25لَحْن: مثال ذلك ما ذكره عند شرح لفظ (يوسوس) الوارد في الحديث النبوي "إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ حَزِنُوا عَلَيْهِ، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ" (الشيباني، 2001م، 201/1)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (يوسوس) بكسر الواو الثانية، أي: يقع في الوسوسة، والفتح لحن" (الدهلوي، 2014م، 279/1).

-26لا وَجْهَ لَه: مثال ذلك ما ذكره عند شرح لفظة (سائر) الواردة في الحديث النبوي "ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت" (البخاري، 1422هـ، 100/6)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله : (سائر اليوم) أي: جميع الأيام مدة عمرهم، أو عمر الدنيا، وأما إرادة أبد الدهر فبعيد، بل لا وجه له، أو ما بقي من الأيام، فالسائر يجيء بمعنى الجميع، واشتقاقه من سور البلد المحيط به بالواو، ويجيء بمعنى ما بقي، حينئذ من سؤر الطعام والشراب بالهمزة بمعنى البقية والفضلة، وهذا هو المشهور" (الدهلوي، 2014م، 163/6).

-27لا يَصُح: مثال ذلك ما ذكره عند تعليقه على حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – "لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ، فَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا" (القشيري، د.ت، 1066/2)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (أن أنهى عن الغيلة) بالكسر الاسم من الغَيْل بالفتح، وهو أن يجامع زوجته مرضعًا، وكذا إذا حبلت وهي مرضع، في (القاموس) (الفيروزآبادي، 2005م، ص958): الغيل: اللبن ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى، أو وهي حامل، واسم ذاك اللبن الغيل أيضًا، وأغالت ولدَها وأغيَلَتْه: سقَتْه الغَيلَ، فهي مُغِيل ومُغْيِل، وهو مُغَال ومُغْيل، واستُغِيلَت هي، والاسم: الغيلة بالكسر. قال القاضي عياض في (المشارق) (السبتي، د.ت، 142/2): ضبطناه بكسر الغين وفتحها، وقال بعضهم: لا يصح فتح الغين إلا مع حذف الهاء، فيقال: الغيل" (الدهلوي، 2014م، 75/6).

-28الَمَشْهُور: مثال ذلك ما ذكره عند شرح الحديث النبوي: "الإِيمَان يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ" (الشيباني، 2001م، 156/13)، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "قوله: (والحكمة يمانية) بخفة الياء على الأصح المشهور، وحكي تشديدها، وفيه جمع بين العوض والمعوض عنه" (الدهلوي،2014م، 807/9).

-29الوَجْه: مثال ذلك ما ذكره عند شرح باب صلاة العيدين، إذ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي: "سمي عيدًا لأن اللَّه تعالى وعد المؤمنين فيه بفضله ورحمته يفرحون بذلك، ويرد على هذا الوجه أن اشتقاق العيد من الوعد بعيد، لأنه أجوف، والوعد مثال، إلا أن يجعل من قبيل الجبذ والجذب" (الدهلوي، 2014م، 541/3).

الخاتمة

في ختام هذا البحث نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها:

1- تعدُّد مظاهر الإصلاح اللغوي لدى الشيخ الدهلوي كما تقدم بيانها في أثناء البحث.
2- استعمل الشيخ الدهلوي ألفاظاً متنوعة للتعبير عن الإصلاح اللغوي كما مَرَّ ذكر ذلك في طيات البحث.
3- اعتنى بضبط الألفاظ والصيغ بطرائق متعددة.
4- نبَّه على الكثير من التصحيفات والتحريفات التي وقعت في أسانيد الحديث ومتونه.
5- تنوع نقده اللغوي ما بين صحة البناء الصوتي والصرفي أو سلامة التركيب النحوي أو صواب الدلالة.
6- اهتمامه بالتنبيه على الألفاظ المُعرَّبة في الحديث النبوي مع تعيين اللغة التي وردت منها تلك الكلمة أحياناً.
7- تنبيهه على العامي والفصيح من الألفاظ .

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ) ،1422هـ ، صحيح البخاري (الجامع الصحيح).

البيهقي، أحمد بن الحسين (ت458هـ)، 2003م، السنن الكبرى، ط3، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.

الترمذي، محمد بن عيسى (ت279هـ) ، 1998م، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

التوربشتي، فضل الله بن حسن (ت661هـ)، 2008م، الميسر في شرح مصابيح السنة، ط2، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى، الرياض.

ابن الجزري، محمد بن محمد (ت833هـ)، د.ت، النشر في القراءات العشر، صححه: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت393هـ)، 1987م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين، بيروت.

الحباس، د. محمد، 2009م، "مفهوم الفصاحة عند النحاة العرب القدماء والمحدثين"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء4، المجلد84، ص1011–1036.

حمادي، د. محمد ضاري، 1980م، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، دار الرشيد للنشر، العراق.

خسارة، د. ممدوح، 2009م، "النقد اللغوي في التراث"، مجلة اللغة العربية بدمشق، الجزء4، المجلد84، ص953–972.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (ت311هـ)، د.ت، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتبة الإسلامية، بيروت.

الخطابي، حمد بن محمد (ت388هـ)، 1988م، أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، ط1، تحقيق: محمد بن سعد، جامعة أم القرى .

الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين (ت1052هـ)، 2014م، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، تحقيق: د. تقي الدين الندوي، دار النوادر، سورية.

السبتي، القاضي عياض بن موسى(ت544هـ)، د.ت، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، طبع ونشر المكتبة العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة.

السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت275هـ)، 2009م، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤط ، ومحمد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية، بيروت.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ)، 1424هـ، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث العراقي، ط1، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر.

السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت244هـ)، 1987م، إصلاح المنطق، ط4، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر.

سليم، د. عبد الفتاح، 2009م، موسوعة اللحن في اللغة: مظاهره ومقاييسه، ط2، مكتبة الآداب، مصر.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، د.ت، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، 2001م، مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤط، وعادل مرشد، وآخرين، مؤسسة الرسالة.

الضامن، د. حاتم، 1990م، فقه اللغة، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل.

الطيبي، الحسين بن عبد الله (ت743هـ)، 1997م، الكاشف عن حقائق السنن، ط1، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض.

عبد القادر، د. موفق بن عبد الله، 1993م، توثيق النصوص وضبطها عند المحَدّثِين، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المكتبة الملكية، المكتبة البغدادية، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

العسكري، الحسين بن عبد الله (ت382هـ)، 1982م، تصحيفات المحدّثين، تحقيق: محمود ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة.

عون، حسن، 1964م، دراسات في اللغة والنحو العربي، معهد بحوث الدراسات العربية، القاهرة.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت817هـ)، 2005م، القاموس المحيط، ط8، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

القزاز، د. عبد الجبار جعفر، 1981م، الدراسات اللغوية في العراق، دار الرشيد للنشر، العراق.

القشيري، مسلم بن الحجاج (ت261هـ) ، د.ت، صحيح مسلم (المسند الصحيح) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ)، د.ت، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

محمد، مجدي إبراهيم، د.ت، الظواهر اللغوية في أدب الكاتب لابن قتيبة (ت276هـ): دراسة في النحو والصرف والدلالة والأصوات، دار الوفاء للطباعة والنشر .

مصطفى، إبراهيم، وجماعة باحثين،1990م، المعجم الوسيط، ط2، دار الأمواج، بيروت.

مطلوب، د. أحمد، 1983م، حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد.
النسائي، أحمد بن شعيب(ت303هـ)، 1968م، سنن النسائي، ط2، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

المراجع الأجنبية:

Al Quran Al Karim.

Al Bukhari , Muhamad Bin Ismail (Died 256 hd.), 1422 hd., Sahih al Bukhari (Al Jamie Al Sahih).

Al Bayhaqi , Ahmad Bin Al Husain (Died 458 hd.) , 2003 ad. , Al Sunan al Kubra , ed. 3 , verification: Muhamad Abd Al Qadir Atta , |Dar Al Kutub Al Eilmia , Beirut , Lebanon.

Al Tarmudhiu, Muhamad Bbin Eisaa (Died 279 hd.), 1998 ad, Sunan al Tarmadhi , verification: Bashar Awad Maaruf , Dar Al Gharb Al Islami , Beirut.

Al Twrbshty, Fadal Allah Bin Hasan (Died 661 hd.), 2008 ad., Al Moysr Fi Sharah Masabih Al Sunna, ed. 2, verification: Dr. Abd Al Hamid Hindawi , Nizar Mustafa Library, Al Riyadh.

Ibn Al Jazari, Muhamad Bin Muhamad (Died 833 hd.) , n.d., Al Nashr Fi Al Qara'at Al Aashr, corrected by: Ali Muhamad Al Dhabaa, Dar Al Kutub Al Eilmia, Beirut.

Al Jawhary , Ismail Bin Hammad (Died 393 hd.), 1987ad., Al Sehah Taj Al Lugha Wasehah Al Arabia, ed. 4, verification: Ahmad Abd Al Ghafur Attar , Dar Al Eilm Lilmalayin, Beirut.

Al Habbas, Dr. Muhamad, 2009 ad., "Mafhum Al Fasaha einda Al Nuhat Al Arab Alqudama' Walmuhdathin" , Revue De Lacadmie Arabe De Damas , vol. 4 , Folder 84 , p:1011-1036.

Hamadi , Dr. Muhamad Dhary, 1980 ad., Harakat Al Tasshih Al Loghawi Fi Al Asr Al Hadith, Dar Al Rashid Publishing, Iraq.

Khasara, Dr. Mamduh, 2009 ad., "Al Naqd Al Laghawiu Fi Al Turath", Arabic Language Magazine, Damascus, vol. 4, Folder 84, p: 953-972.

Ibn Khozaima, Muhamad Bin Isshaq (Died 311 hd.), n.d., Sahih Ibn Khozaima, verification: Muhamad Mustafa Al Adhami, The Islamic Library, Beirut.

Al Khitabi, Hamad Bin Muhamad (Died 388 dh.), 1988 ah., A'alam Al Hadith (Shareh Sahih Al Bukhari), ed.1, verification: Muhamad Bin Sa'ad, Umm Al-Qura University.

Al Dahlawi, Abd Al Haq Bin Saif Eddine (Died 1052 hd.), 2014 ad., Lama’at Al-Tankeeh Fi Sharh Mishkat Al-Masabeeh, verification: Dr. Taqi Eddine Al Nadwi, Dar Al Nawadir, Syria.

Al Sabti, Al Qadhi Eyadh Bin Musa (Died 544 hd.), n.d., Mashariq Al Anwar Ala Sihah Al Athar, printed and published by: Al Eatiqa Library, Tunisia, and Dar Al Turath, Cairo.

Al Sajistani, Suleiman Bin Al Asha'ath (Died 275 hd.), 2009 ad., Sunan Abi Dawod, verification: Shueayb Al Arna'awt, and Muhamad kamil Qarh Balaly, Dar Al Risala Al Alamia, Beirut.

Al Sakhawie, Muhamad Bin Abd Al Rahman (Died 902 hd.), 1424 hd., Fathh Al Mughith Bshrh Alfiat Al Hadith Al Iraqi, ed.1, verification: Ali Husein Ali, Al Sunah Library, Egypt.

Al Sekkit, Ya'aqub Bin Isshaq (Died 244 hd.), 1987 ad., Islah Almantiq, ed.4, verification: Ahmad Shaker, and Abd Al Salam Harun, Dar Al Ma'arif, Egypt.

Saleem, Dr. Abd Al Fattah, 2009 ad., Mawsua'at Al Lahn Fi Al Lugh: Mazahiruhu Wamaqayisih, ed.2, Aladab Library, Egypt.

Al Sayuti, Abd Al Rahman Bin Abi Bakr (Died 911 hd.), n.d., Tadrib Al Rrawi Fi Sharh Taqrib Al Nuwawi, verification: Abd Al Wahhab Abd Al Latif, Modern Riyadh Library, Riyadh.

Al Shiybani, Ahmad Bin Muhamad Bin Hanbal (Bied 241 hd.), 2001 ad., Musnad Ahmad, verification: Shueayb Al 'Arnawt, and Adel Murshid, and Others, Al Risala Institution.

Al Dhamin, Dr. Hatim, 1990 ad., Faqh Allugha, Dar Alhikma for printing and publishing , Mosul.

Al Taybi, Al Husein Bin Abd Allah (Died 743 hd.), 1997 ad., Al kashif an Haqayiq Al Sunan, ed.1, verification: Dr. Abd Al Hamid Hindawi, Nizar Mustafaa Al Baz Library, Riyadh.

Abd Al Qadir, Dr. Muffaq Bin Abd Allah, 1993 ad., Tawthiq Al Nusus Wadhabtaha Eind Al Mhaddthyn, ed.1, Umm Al Qura University, Makkah al Mukarama, Al Malakia Library, Al Baghdadia Library, Dar Al Bashayir Al Islamia, Beirut.

Al Askari, Al Husein Bin Abd Allah (Died 382 hd.), 1982 ad., Tasshifat Al Muhddthyn, verification: Mahmud Mira, Modren

Al Arabia Press, Cairo.

Aoun, Hasan, 1964 ad., Dirasat Fi Al Lugha Walnahw Al Arabi, Arab Studies and Researches Institute, Cairo.

Al Firuzabadi, Muhamad Bin Yaequb (Died 817 hd.), 2005 ad., Al Qamus Al Muhit, ed.8, verification: Maktab Tahqiq Alturath In Al Risala Institution, Beirut.

Al Qazaz, Dr. Abd Al Jabbar Ja'afar, 1981 ad., Al Dirasat Al Lughawia Fi Al Iraq, Dar AL Rashid Publishing, Iraq.

Al Qushayri , Muslim Bin Al Hujaj (Died 261 hd.),n.d., Sahih Muslim (Al Masnad Al Sahyh), verification: Muhamad Fuad Abd Albaqi, Dar Ehya'a Alturath Al-Arabiya, Beirut.

Ibn Majah, Muhamad Bin Yazid Al Qazwiniy (Died 273 hd.), n.d., Sunan Ibn Majah, verification: Muhamad Fuad Abd Albaqi, Dar Ehya'a Alkutub Al-Arabiya.

Muhamad, Majdi Ibrahim, n.d., Al Dhawahir Al Lughawia Fi Adb Al Katib- Ibn Qutayba (Died 276 hd.): Dirasa Fi Alnahw Walsarf Waldalala Wala'aswat, Dar Al Wafa'a for Publishing.

Mustafa, Ibrahim, and Others, 1990 ad. , Al Mua'ajam Al Wasit, ed.2, Dar Al Amwaj, Beirut.

Matlub, Dr. Ahmad, 1983 ad., Harakat Al Tta'arib Fi AL Iraq, Arab Organization For Educational Cultural and Scientific, Arab Researches and Studies Institute, Baghdad.

Al Nisa'e, Ahmad Bin Shueayb (Died 303 hd.), 1968 ad., Sunan Al Nisa'e, ed.2, verification: Abd AL Fattah Abu Ghuda, Islamic Publications Office, Halab.

Linguistic correction for the Sheikh Abdulhaq AL-Dahlawi according to his book "Lama'at Al-Tankeeh"

Isam Mahmoud Karbaksh, Mustafa Kamel Ahmad *

ABSTRACT

This research aims at revealing the efforts and distributions of Sheikh Abdulhaq Bin Saifuldeen AL-Dahlawi (died at 1052 A.H) in the field of linguistic correction according to his book "Lama'at Al-Tankeeh Fi Sharh Mishkat Al-Masabeeh". This linguistic correction includes fixing utterances and tenses, manifesting, alteration and misrepresentation, linguistic criticizing and pointing what is slang and what is standard, what is what is Arabized and what is foreign. Al-Dahlawi used various utterances to express linguistic correction. The nature of the research imposed it to be divided into preview- to express the concept of linguistic correction, chapter one includes the cases of the linguistic correction for Al-Dahlawi, chapter two-includes the utterances Al-Dahlawi used to express linguistic correction, then the research ended with privileged results.

Keywords: Abdulhaq; AL-Dahlawi; Lama'at Al-Tankeeh.

* University of Anbar, Iraq. Received on 11/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.